

**تمهيد :**

في هذا الفصل سنحاول أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في هذه الدراسة ومن أجل الحصول على نتائج يمكن الوثوق بها واعتبارها نتائج موضوعية قابلة للتعميم، وبالتالي الحصول على نفس النتائج الأولى، كما هو معروف فإن ما يميز أي بحث علمي هو قابلية للموضوعية العلمية، هذا لا يمكن أن يتحقق إلا إذا أنتج صاحب الدراسة منهجية علمية دقيقة وموضوعية.

**1. مجالات الدراسة :**

**1.1. المجال المكاني :** اسم المدرسة ابتدائية هاني محمد بالهادي وهو شهيد أستشهد سنة 1956 تقع مؤسسة هاني محمد بالهادي بالجلفة في حي بوتريفيس طريق رقم 46 تم بناء الابتدائية بتاريخ (1991)، و افتتحها سنة (1992).

**2.1. المجال المادي :** تحتوي المؤسسة على 12 قاعة تدريس، وإدارة مجهزة بخط أنترنت وأجهزة اعلام ألي، إضافة إلى سكن إلزامي، بها مطعم إلا أن المؤسسة لا تستخدم النظام الصف داخلي، وتقع جميعها بالطابق الأرضي، وسط ساحة مزينة يتوسطها سرية العلم و ملعب رياضي.

**3.1. المجال البشري :**

- 333 تلميذا

- الطقم الاداري (المدير، نائب المدير و الكاتبة)

- أما بالنسبة لعدد المعلمين 14 معلم (12 معلم للغة العربية و معلمين للغة الفرنسية)

- 4 حراس

- عاملي نظافة

**4.1. المجال الزمني :**

اعتمدت الدراسة على نتائج الثلاثي الثاني و تمت هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة ما بين 2016/04/03 إلى 2016/04/11 في اليوم الأول 04/03 قمنا بأخذ الموافقة من المدير على إجراء الدراسة في المؤسسة و قمنا بدراسة استطلاعية للمؤسسة وجمع مختلف المعلومات عنها، و وفي اليوم الثاني 04/04 قابلنا مساعد المدير ليزودنا بالمعلومات اللازمة عن التلاميذ وبناتجهم وانتقاء أفراد العينة بموضوعية، وفي اليوم

الثالث 04/05 قمنا بتوزيع الاستمارات انتظرنا الى بداية الاسبوع الثاني وقام مساعد المدير بسحب الاستمارات من التلاميذ لمدة يومين 04/10 و 04/11 نظرا لتأخر بعض التلاميذ.

## 2. حدود اختصاص المؤسسة الابتدائية :

### 1.2. خصائص التعليم الابتدائي في الجزائر :

- ديمقراطية التعليم. - الجزائر. - التقنية.
- الانفتاح على الواقع. - التخطيط. - التدريب.

المدرسة الابتدائية هي " مدرسة ديمقراطية موحدة تتضمن لكل الأطفال الجزائريين تربية متكاملة تساعد على النمو الشامل لشخصية الأطفال من جوانبها المختلفة وتربية إلزامية تدوم 5 سنوات. هي مدرسة وطنية حيث تمنح التربية باللغة العربية وترتكز على القيم العربية الإسلامية وعلى التراث الثقافي وتتكفل باهتمامات تنميتها الوطنية. -هي مدرسة متعددة التقنيات تربط المعارف النظرية بتطبيقاتها التكنولوجية".<sup>1</sup>

### 2.2. أهداف وفلسفة التعليم الابتدائي في الجزائر :

يتكون التعليم الابتدائي من 5 سنوات ويهدف إلى تنمية كفاءات التلاميذ القاعدية في ميادين التعبير الشفهي والكتابي، القراءة والرياضيات، العلوم، التربية الخلقية والمدنية والدينية، ويمكن التعليم الابتدائي التلميذ من الحصول على تربية ملائمة، وتوسيع إدراكه لجسمه وللزمان والمكان، والأشياء وتنمية ذكائه وشعوره ومهاراته اليدوية والجسمية والفنية، كما يمكن أيضا من اكتساب التدريجي للمعارف المنهجية، ويحضر لمتابعة الدراسة المتوسطة في ظروف حسنة. يتم التعليم الابتدائي في المدرسة الابتدائية التي تعتبر المؤسسة القاعدية لكل المنظومة التربوية الوطنية، ينبغي تصنيف مكانة هذه المؤسسة وفق مهامها ودورها الأساسي في المجتمع عامة، وفي المنظومة التربوية الخاصة لا بد أن

<sup>1</sup> عرقوب سامية، رحلة في التربية و التعليم، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة، ط 1، القبة الجزائر، 2002، ص 66.

تتوفر لدى المدرسة الابتدائية الإمكانيات الضرورية لأداء مهمتها، وإعداد مشرع المؤسسة الخاص بها.<sup>1</sup>

- إن للمدرسة الابتدائية وظيفية رئيسية هامة في إيصال المعارف الأساسية وتكوين : السلوكيات وهي تهدف إلى تحقيق بعض الكفاءات الأساسية :
- كفاءات ذات طابع اتصالي: يتمثل في تعلم اللغة العربية كمفتاح أول للدخول في مختلف مجالات التعليم، والتحكم في لغة أجنبية أولى قراءة وكتابة وتعبيرا، ومعرفة لغة أجنبية ثانية.
  - كفاءات ذات طابع منهجي: تتمثل في مقدرة التلميذ على استعمال بعض الأدوات المنهجية واستعمال الحاسوب وغيرها.
  - كفاءات ذات طابع فكري: أن يكون قادرا على معرفة البيئة التي يعيش فيها بمختلف مكوناته الفيزيائية وقدرته على كيفية الحصول على المعلومات وانتقادها وترتيبها.
  - كفاءات ذات طابع اجتماعي وشخصي: يكون قادرا على العمل ضمن الجماعة، والتفتح على الفروق الفردية، ومعرفة حقوقه وواجباته، والتحكم في العلوم الاجتماعية. إن هذه الكفاءات تمنح المتعلم مجموعة من المواد الدراسية وتنظيمها وتقسيمها إلى وحدات تعليمية.<sup>2</sup>

### 3.2. وظائف التعليم الابتدائي :

- تعلم الطفل مبادئ اللغة العربية والحساب منها مهارة الوصف، ومهارة الكتابة والتكلم والمهارة الحسابية.
- تمكين الأطفال من معرفة البيئة الاجتماعية والاندماج فيها.
- تمكين الأطفال من معرفة البيئة الطبيعية والتكيف معها.
- تمكين الأطفال من الوقوف على تجارب الآباء والأجداد وخبراتهم.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية لمناهج المرجعية العامة للمناهج، معدل وفق القانون التوجيهي للتربية رقم

08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008، أكتوبر 2008، ص 25.

<sup>2</sup> رفيقة حروش، إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية، دار الخلدونية، للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2010، ص ص

155، 156.

وفيما يخص نظام التقييم والانتقال والتوجيه، يتميز التقييم في التعليم الابتدائي بالاستمرار، ويتم الانتقال إلى المستوى الأعلى اعتبارا للنتائج المحصل عليها في فروض والاختبارات، المراقبة المستمرة، ويستمر الأولياء بنتائج التقييم الدوري لأبنائهم بواسطة: الدفتر المدرسي.

#### 4.2. برامج ومناهج التعليم الابتدائي في الجزائر:

تحتل المناهج التعليم الابتدائي في الوقت الحاضر، موقفا هاما في العملية التعليمية الخاصة بالتعليم الابتدائي، لأن الحكم على جودة هذه العملية يعتمد على موقف مدى تفاعل تلك المناهج مع ميول التلاميذ وحاجتهم من جهة ومنع مشكلات المجتمع وحاجاته من جهة أخرى.

#### ❖ المناهج الجديدة في التعليم الابتدائي في الجزائر :

يتكون النظام التربوي الجزائري من مجموعة من المركبات أو المكونات والمناهج أساس ولب هذه المكونات التي هي تنظم وتسير المؤسسات التربوية، وتكوين المعلمين والمادة المعرفية وملح المتعلمين والمادة المعرفية وملح المتعلمين وحاجة المجتمع والأفراد والمسارات الدراسية (هيكلية التعليم)، والمراقبة والمعاملات والطرق البيداغوجية والهياكل والتجهيزات والكتاب المدرسي، كل هذه المكونات تؤثر وما ترقم بينها، والإصلاح لا يكون إلا إصلاحا كاملا وشاملا إلا إذ مس هذه المكونات، إلا أن إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية ركز بشكل كبير على جانب واحد من جوانب النظام التربوي وهو المناهج، ولقد اعتمد في بناء المناهج الجديدة الجزائرية على الأهداف التربوية كأساس لتوجيه عملية التعليم والتعلم، لما بدا من نجاعة المقاربة بالأهداف التربوية، واعتماد المقاربة بالكفاءات التي هي امتداد للمقاربة بالأهداف وتمحيص لإطارها المنهجي والعلمي، وتعمل المناهج الجديدة على تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف، وتحدد المقاربة بالكفاءات أدورا متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم، فالمعلم منشط ومنظم وليس ملقن وهو بذلك :

- يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار.
- يعد الوضعيات ويبحث المتعلم على التعامل معها.
- يتابع باستمرار مسيرة المتعلم من خلال تقويم مجهوداته.

والمتعلم محور العملية التعليمية وعنصر نشيط فيها فهو:

- مسؤول على التقدم الذي يحرزه.
- يبادر ويساهم في تحديد المسار التعليمي.
- يمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها غيره ويدافع عنها في جو تعاوني
- يثمن تجربته ويعمل على توسيع أفاقها.<sup>1</sup>

وفي المناهج الجديدة أصبح التقويم جزء من عملية التعليم والتعلم، فهو مدمج فيها وملازم لها وليس خارجا عنها، كما أن التقويم فرصة لتعزيز العلاقة بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين المعلم والأولياء من جهة أخرى، وتسعى المنظومة التربوية من خلال المناهج التعليمية الجديدة إلى تحقيق إيصال وإدماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية: قيم الجمهورية والديمقراطية - قيم الهوية - قيم الاجتماعية - قيم اقتصادية - قيم عالمية أما ملمح التخرج من التعليم القاعدي وهي المرحلة الأساسية الإجبارية من التعليم التي تهدف إلى تنمية شاملة للمتعلم في المجال الوجداني والمجال الحسي الحركي والمجال المعرفي وتستهدف ازدهار الشخصية، بحيث يتم التأكيد على إيقاظ:

- الفضول والتساؤل والاستكشاف.
  - الرغبة في الاتصال بين الأفراد والتفتح على المحيط.
  - حب العلم والتكنولوجية والفنون.
  - الإحساس والشعور الجمالي وروح الإبداع والفكر الخلاق.
  - روح الاستقلالية والمسؤولية والشعور بالانتماء إلى مجتمع.
  - الشعور بالهوية الثقافية من خلال كل تركيباتها.
  - الثقة بالنفس.
  - الضمير الأخلاقي والمدني والديني وروح المواطنة والقيم السامية للعمل.
- وتم التجسيد الميداني للإصلاحات الجديدة بالنسبة للتعليم الإلزامي في مطلع العام الدراسي 2003/2004 و يتمثل التعليم الإلزامي في مرحلة التعليم الابتدائي التي تدوم الدراسة فيه 5 سنوات.

<sup>1</sup> عرقوب سامية، مرجع سابق، ص 65.

### 3. إجراءات الدراسة الأساسية :

#### 1.3. عينة الدراسة :

تمثل العينة من العناصر في مجتمع البحث التي نختار منه، وبالرغم أن من الأمثل من الناحية النظرية دراسة كل العناصر المكونة لمجتمع البحث أفرادا كانوا أم أسرا أم جماعات أم أشياء، إلا انه قد يصعب ذلك من الناحية العملية، خاصة لمجتمعات البحث الكبيرة والوسيلة البديلة لذلك هي اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث الأصلي وتعميم نتائج هذه العينة على مجتمع البحث الذي تمثله.

#### ❖ تعريف العينة العشوائية :

وهي العينة التي يمنح فيها الباحث الفرصة لكل أفراد مجتمع البحث التواجد في العينة ويكون فيها الاختيار العشوائي وقد تم اللجوء إلى المعاينة الاحتمالية نظرا لأن :

- مجتمع البحث مغلق (333 تلميذا)

- نفس فرص الظهور لجميع أفراد المجتمع الأصلي

- لأن المجتمع محدد بقائمة إسمية

ونظرا لأن مجتمع الدراسة يدخل في المعاينة الاحتمالية وقد تم اللجوء الى اختيار اسلوب العينة العشوائية البسيطة لتوافر شروط الموضوعية لاختبار هذا النوع من المعاينة

#### ❖ العينة العشوائية البسيطة :

هي إحدى طرق العينات الاحتمالية تعطي هذه العينة التي تختار مفرداتها عشوائيا، كل مفردة من مفردات مجتمع البحث فرصة متساوية لكي تظهر في العينة كما أنها تعطي لكل تكوين من مفردات لعينة احتمالا متساويا لكي يظهر في العينة وهي أن يختار الباحث مجموعة من الأفراد الممثلين و للمجتمع الأصلي وصولا إلى تعميم النتائج على المجتمع الكلي، فتمثيل هنا يكون دقيقا كما يتم الاختيار العشوائي وفق شرط محدد و لا يتم صدفة و يتمثل هذا الشرط في إتاحة الفرصة المكافئة لكل فرد آخر في اختياره دون تدخل أو تحيز من قبل الباحث و يتم اختيار هذه العينة في حالة أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين إضافة على أن يكونوا متجانسين ومجتمع دراستنا متجانس لأن محور موضوعنا هو المتعلم ونتائجه بغض النظر عن الجنس أو غيره من المتغيرات.

وقد تم تحديد أفراد العينة التمثيلية ب 15% من مجموع المجتمع الأصلي المقدر تعداده ب 333 تلميذا وعليه فإن عدد الأفراد المسحوبين يقدر ب 50 فردا (أي الأولياء) حيث تم مراعاة ضوابط المتمثلة في الفترة الدراسية المحددة بمدة زمنية تملئها ضروريات البحث إضافة إلى مراعاة تكاليف البحث

أما عن طريقة اختيار الأفراد الممثلين لهذا المجتمع فقد تم عن طريق القرعة حيث يوفر هذا النوع من السحب نفس حظوظ الظهور لأفراد المجتمع حيث تم وضع قائمة إسمية لمفردات المجتمع المدروس ومن ثم وضع هذه الأسماء في قصاصات ثم السحب بدون إرجاع

### 2.3. تقنيات الدراسة :

**الاستمارة :** استعملنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات و البيانات المختلفة حول المتغيرات التي تشكل موضوع البحث، كون أن الاستبيان، كما جاء تعريفه في كتاب (أصول البحث العلمي لحسين عبد الحميد رشوان) : " أنه وسيلة من وسائل جمع البيانات انتشرت في كثير من البحوث النفسية و الاجتماعية، و يأتي ذلك عن طريق استمارة أو كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع البحث و التي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية و كمية و كيفية، من جماعات كبيرة الحجم و ذات كثافة عالية و يقوم المجيب المبحوث بالإجابة عليها، و غالبا ما تقوم الإجابة على اختيار واحد من عدد الاختيارات"، تم تحضير الاستبيان انطلاقا من أهداف و فرضيات البحث.<sup>1</sup> و قد تقيد الباحث بالشروط الواجب إتباعها عند وضع الاستبانة (مثل: وضع عنوان للاستبانة، مراعاة وضع تعليمات تحوي على الهدف من إجراء الاستبانة... الخ.

في هذا البحث تناولنا تقنية الاستبيان الذي يعتبر من أنجع الطرق للتحقيق حول الرأي العام ومن أنسب الطرق لتحقيق من الإشكالية التي قمنا بطرحها، كما يسهل علينا جمع المعلومات المراد الوصول إليها انطلاقا من الفرضيات السابقة.

ويعرف الاستبيان على أنه : " أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة، ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها اقتصاد في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول

<sup>1</sup> حسين عبد الحميد رشوان، أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص 167.

على بيانات من العينات في أقل وقت بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية".

وقد وتضمن الاستبيان قائمة تضم (29) سؤالاً، يجاب عليها بعلامة (×) داخل الخانة المختارة، وهي موجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها.

**صدق الأداة :** صدق الاستبيان يعني التأكد من انه سوف يقيس ما اعد لقياسه.<sup>1</sup> كما يقصد بالصدق شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها.

**ثبات الأداة :** إن ثبات أداة الدراسة يعني (التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة).<sup>2</sup>

**تصميم الأداة :** نذكر فيها اختيار الاستبيان كأداة من أدوات المسح ثم قسمنا الاستبيان الى محاور:

- المحور الأول : محور المعلومات الشخصية للمبحوثين من السؤال 01 إلى 04.
- المحور الثاني الفرضية الأولى : استمرارية الاتصال بين الأسرة والمدرسة من السؤال 05 إلى 14.
- المحور الثالث الفرضية الثانية : وسائل الاتصال بين الاسرة والمدرسة من السؤال 15 إلى 29.

ولقد تم في دراستنا تحليل المتغيرات كمفاهيم إلى مجموعة من المؤشرات التي تم تحويلها إلى أسئلة مغلقة.

**نماذج من الأسئلة المغلقة :**

ما نوع اتصالك بالمدرسة : اتصال منتظم  اتصال متقطع  لا اتصل

هل انت منخرط في جمعية اولياء التلاميذ : نعم  لا

<sup>1</sup> فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة، أسس البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، 2002، ص 167.

<sup>2</sup> هاني بن ناصر بن حمد أراجحي، أسس البحث العلمي الحديث، دار الفكر العربي، ط1، 2001، ص 81.

## 3.3. أساليب معالجة البيانات والنتائج :

من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة والإجابة عن تساؤلات الدراسة، وبغية تحليل البيانات التي تم تجميعها فقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها باختصار "spss"، باستخدام الأدوات الإحصائية التالية : التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على خصائص عينة الدراسة وتحديد استجابات المبحوثين تجاه المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة (الاستمارة).

كما استخدمنا أيضا في دراستنا اختبار الدلالة كا<sup>2</sup> لمعرفة مدى علاقة متغيرات الدراسة المستقلة وتأثيرها على المتغير التابع.

## خلاصة :

لقد تمحور مضمون هذا الفصل حول منهجية البحث و الإجراءات الميدانية التي أنجزها الطالب تماشيا مع طبيعة البحث العلمي و متطلباته العلمية و العملي ، حيث تطرقنا في بداية الفصل إلى منهجية البحث و إجراءاته تمهيدا للتجربة الرئيسية حيث تم الإشارة إلى عدة خطوات علمية تمثلت في توضيح المنهج المستخدم في البحث (العينة، المجالات، الأدوات) و إلى كيفية تطبيق الوحدات التعليمية مع عينة البحث ثم إلى الوسائل الإحصائية المستخدمة.